ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (5) : 107- 136
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.5.5

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
*ISLAMIC SCIENCES JOURNAL*
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

# The effect of the family on educational attainment Among students of Islamic high schools

Abdel Moneim Khalaf Yas *

*Department of Educational and Islamic Studies and Research - Department of Religious Education and Islamic Studies - Sunni Endowment Office*

**KEY WORDS:**

The effect of the family, educational attainment, theoretical framework, family factors, the role of parents.

**ARTICLE HISTORY:**
**Received**: 3 / 6 /2018
**Accepted**: 4 / 6 / 2018
**Available online:** 1 / 11/2020

## ABSTRACT

After the Basmalah and Dedication, the Word of Gratitude and Appreciation, and the Index of Contents, I Started with the Introduction and Showed in it that the Family and the School are the two most Important Educational Institutions in Society, and then I Spoke About the Research Plan in Which I Divided the Research into five Chapters: In the first Chapter, what is the Effect of the Family on Educational Achievement of Islamic high School Students. As for the Research Objectives, it is to Identify the Role of the Family in the Educational Process in Order to Raise the Level of Educational Attainment.

As for the Second Chapter, which is the Theoretical Framework, I Divided it into two Topics, the first Being the Family, the Second in which I talked about the importance of the family and its impact, and the third in which I Explained the functions of the family.

The second topic is academic achievement

As for the third chapter, I divided it into two topics, the first showed the Factors affecting educational attainment, the second showed the role of parents in academic achievement, and after that I wrote the conclusion, and the fourth chapter mentioned the research community and sample, and the conclusion included presenting the results and their interpretation, recommendations and proposals, then I mentioned the sources and references, then I attached an appendix to one number, Which is the form of the questionnaire, and in conclusion I came out with some recommendations that I explained at the end of the research.

*ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)*

* *Corresponding author: E-mail*: abdlmim2200@gmail.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (5) : 107- 136
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.5.5

# أثر الأسرة على التحصيل العلمي لدى طلبة الثانويات الإسلامية

**م. م. عبدالمنعم خلف ياس**

**قسم البحوث والدراسات التربوية والاسلامية– دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية – ديوان الوقف السني.**

## الخلاصة:

بعد البسملة والإهداء، وكلمة الشكر والتقدير، وفهرس المحتويات، ابتدأت بالمقدمة وبينت فيها بأن الأسرة والمدرسة هما أهم مؤسستين تربويتين في المجتمع، ثم بعدها تكلمت عن خطة البحث والتي قسمت فيها البحث إلى خمسة فصول: ففي الفصل الأول ما هو أثر الأسرة على التحصيل العلمي لدى طلبة الثانويات الإسلامية، أما أهداف البحث فهي التعرف على دور الأسرة في العملية التربوية من أجل رفع مستوى التحصيل العلمي.

وأما في الفصل الثاني وهو الإطار النظري فقسمته إلى مبحثين فالأول الأسرة ، والثاني تحدثت فيه عن أهمية الأسرة وأثرها، والثالث بينت فيه وضائف الأسرة.

والمبحث الثاني التحصيل الدراسي

واما الفصل الثالث فقسمته إلى مبحثين، الأول بينت العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي، والثاني دور الآباء في التحصيل الدراسي، وبعدها كتبت الخاتمة, واما الفصل الرابع فذكرت فيه مجتمع وعينة البحث، وأما الخاتمة تضمنت عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات، ثم ذكرت المصادر والمراجع، ثم أرفقت ملحقاً برقم واحد وهو نموذج الاستبانة، وفي الختام خرجت ببعض التوصيات بينتها في نهاية البحث.

**الكلمات المفتاحية:** اثر الأسرة , التحصيل العلمي, الاطار النظري, العوامل الاسرية, دور الآباء. .

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد، وعلى اله وصحبه، ومن دعا بدعوته، وسار على هديه إلى يوم الدين، أما بعد:

كانت المدرسة قديماً معزولة عن الوسط الذي تعيش فيه لا تربطها بالبيئات التي حولها أي رابط مادي أو اجتماعي وتقتصر مهمتها ضمن حدود الكتاب المدرسي، ولا تعني بما يجري في البيئة من أوجه نشاط ولا يهمها دراسة أسباب تصرفات تلاميذها وسلوكهم وظروف بيئاتهم وما يواجهون من مشكلات يومية وكان الآباء ينظرون إلى المدرسة وكأنها دائرة إدارية لا يجوز التدخل في شؤونها, وبمعنى آخر فإن التعاون بين الأسرة والمدرسة كان شبه معدوم، وبتطور الحياة والعلوم وأنظمة التعليم أصبح من الأهمية أن يتم هذا التكامل بين الأسرة والمدرسة باعتبارهما أهم مؤسستين تربويتين في المجتمع فأصبحت مهمتها إعداد وتنشئة الأجيال للحياة البيئية والمجتمع فغدت المدرسة مركز إشعاع تربوي وعلمي واجتماعي في المتواجد فيه فهي تدأب على رفع مستوى الحياة فيه وهذا يتطلب منها توثيق صلاتها بالأسرة الذي تربى فيه طلابها ومنه انطلقوا للحياة واكتسبوا معارفهم وخبراتهم منه وانطبعوا بثقافة واتجاهات أبويهم وبالتالي فإن توثيق الصلة بالأسرة يجعل المدرسة أداة مؤثرة وفعالة في توجيه الأبناء وتعليمهم [1], وبذاك نرى أن توثيق الصلات بين الأسرة والمدرسة شرط أساسي لرفع مستوى فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية, وإن السرعة في التغير والتطور يفرض على المدرسة الخروج من حيزها وتنشيط الاتصال بالأسرة بقدر ما تسمح به الظروف والإمكانات وكذلك فإن الآباء والأمهات عليهم أن يدركوا ضرورة أن يكون هناك اتصال دائم بين الأسرة والمدرسة ليساعدوا بالتالي أبناءهم للخروج بما هو افضل لهم ولمستقبلهم ولتجنب كل ما هو معوق لمسيرة حياتهم ودراستهم[2], ولأهمية الأسرة وقوة تأثيرها في التحصيل العلمي للطالب رغبت في أن يكون عنوان بحثي هذا عن أثر الأسرة على التحصيل العلمي لدى طلبة الثانويات الإسلامية التي أنتمي اليها، فقمت بتقسيم هذا البحث إلى خمسة فصول، حيث تطرقت في الفصل الأول منه إلى بيان مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدود البحث، ومصطلحاته، ومنهجه، وإجراءات تنفيذه. وأما في الفصل الثاني فتطرقت إلى التعريف بالأسرة والتحصيل العلمي, وأما في الفصل الثالث فتطرقت إلى

---

(١) نظمي خليل أبو العطا، الأسرة والمجتمع، أخبار الخليج، العدد ( ١٠٥٨٣) ــ الخميس ٢٥ صفر ١٤٢٨هـ ـ ١٥ مارس، ٢٠٠٧م، ص ٨٧.

(٢) محمد لبيب، الأسس الاجتماعي للتربية، دار العلوم، الكويت، ١٩٧٧م، ص ٩٨.

العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل العلمي، ودور الآباء في التحصيل العلمي. وأما في الفصل الرابع فتطرقت إلى بيان مجتمع البحث، وعينة البحث، وأدوات البحث. وأما في الفصل الخامس فتطرقت إلى عرض نتائج الاستبانة، وتفسير هذه النتائج، ومن ثم طرحت مجموعة من التوصيات والمقترحات، سائلا المولى عز وجل أن يوفقني لخدمة العلم وأهله، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

## الفصل الأول

### مشكلة البحث:

تتحدد المشكلة عن الأسرة وأثرها في تنشئة الفرد، ثم أثر الأسرة في توجيه الطلبة نحو التحصيل العلمي، وخصوصاً في هذه المرحلة العمرية.

وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

**ما أثر الأسرة على التحصيل العلمي لدى طلبة الثانويات الإسلامية؟**

### أهمية البحث:

ان هذا البحث له أهمية كبيرة؛ لأننا بعد اتمامه سنتعرف على أثر الأسرة في التحصيل العلمي، فهو يعرف بالأسرة، والمدرسة، والتحصيل الدراسي.

**فالأسرة:** لها الأثر الذاتي والتكوين النفسي في تقويم السلوك الفردي، وبعث الحياة، والطمأنينة في نفس الطالب، فمنها يتعلم اللغة ويكتسب بعض القيم، والاتجاهات.

**وأما المدرسة:** فإنها تعد من المؤسسات التربوية والتعليمية المهمّة في حياة الإنسان، وهي تأتي في تأثيرها وأهميتها في المرتبة الثانية بعد الأسرة، فالمدرسة هي ميدان تشكيل شخصية الطالب ومهاراته وقدراته ومعلوماته المختلفة وصقلها في شتى المجالات.

**وأما التحصيل الدراسي:** فيعد ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية؛ كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى اليها المتعلمون.

ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين؛ باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه، وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نمواً صحيحاً، والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى اليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم الايجابية وتربية الشعوب.

**وتأسيسا على ما تقدم فإن أهمية البحث تنبع من الأمور الآتية:**

**١ـــ** يتوقع أن يضيف هذا البحث اضافة جديدة للآداب والأخلاق التربوية ( لطلاب الثانويات الإسلامية).

٢ـ يستفيد من هذا البحث قسم البحوث والدراسات التربوية والاسلامية في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية.

٣. مجالس الآباء وأولياء الأمور.

٤. لإيجاد حلقة وصل ما بين الأسرة، والبيئة المدرسية.

**أهداف البحث:**

يسعى البحث للتحقق من الأهداف التالية:

١. التعرف على دور الأسرة في العملية التربوية.

٢. التعرف على دور الأسرة في العملية التعليمية.

٣ـ الكشف عن علاقة دور الأسرة بالعملية التربوية والتعليمية على التحصيل العلمي في الثانويات الإسلامية.

٤. لرفع مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة الثانويات الإسلامية.

**حدود البحث:**

**يتحدد البحث الحالي بثلاثة حدود وهي:**

**١ـ حدود زمانية:** العام الدراسي (٢٠١٧. ٢٠١٨).

**٢ـ حدود مكانية:** طلاب ثانوية النعمان بن ثابت الإسلامية.

**٣ـ حدود علمية:** تطبيق الدراسة على أثر الأسرة في التحصيل العلمي.

**مصطلحات البحث: التحصيل العلمي**

يعرف التحصيل العلمي بأنه : مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار واستيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات في مقرر دراسي معين، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية.

**منهج البحث:**

سيستخدم الباحث المنهج التجريبي؛ لكونه الأنسب لهذا البحث، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة، وتقديم وصف لها كما هي من خلال ادوات البحث التي سيتم جمعها من أدوات البحث.

**إجراءات تنفيذ البحث:**

الاطلاع على الأدبيات النظرية للبحث والدراسات السابقة, بناء الاستبانة وتحكيمها, اختبار عينة البحث, تطبيق أدوات البحث على عينة البحث, جمع البيانات والمعلومات, معالجة البيانات إحصائيا, تحليل ومناقشة النتائج, تقديم التوصيات والمقترحات.

## الفصل الثاني : الإطار النظري:

### المبحث الأول: الأسرة

#### المطلب الأول: تعريف الأسرة لغة واصطلاحا.

**أولاً: المعنى اللغوي للأسرة:**

الأسرة من الأسْر والأسرة: الدرع الحصينة – والجمع أُسر والأَسْر: القيد والرباط [١].

فالمفهوم اللغوي للأسرة أن لفظ الأسرة مأخوذ من كلمة الأسر، بمعنى القوة والشدة، والأسرة هي الدرع الحصينة، فأعضاء الأسرة الواحدة يشد بعضهم بعضاً، ويعتبر كل فرد منهم بمثابة الدرع للآخر، ويأتي اللفظ أيضا بمعنى القيد والأسر، ويمكن تعريف الأسرة من الناحية اللغوية أيضا بالعشيرة؛ فأسرة الرجل بمعنى رهطه وعشيرته؛ لأنه يقوى بهم[٢], والأسرة أهل الرجل وعشيرته، واشتقاق الأسرة من الأسر والقيد يوحي بالعبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية، فالأسرة في العربية مشتقة من المسؤولية، بينما نجدها في اللغة الإنجليزية تقوم على المعايشة، فالأسرة في الإنجليزية تعني مجموعة الناس الذين يعيشون تحت سقف واحد.

**ثانياً: المعنى الاصطلاحي للأسرة:**

**الأسرة** هي نواة المجتمع الأولى، وهي تقوم على أساسٍ من المحبة والإخاء والتعاطف ومجموعةٍ من النظم والقواعد [٣], وهي رابطة اجتماعية تتكون من زوج، وزوجة، وأطفال، أو قد تكون دون أطفال، وقد تتوسع الأسرة لتصبح أكبر من ذلك، فتشمل أفراداً آخرين كالأجداد والأحفاد، يشتركون في معيشةٍ واحدة [٤].

---

(١) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي ( المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، ج٤، ط: ٣، ١٤١٤هـ، دار صادر – بيروت، ص ١٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٩– ٢٠، بتصرف.

(٣) الهام بنت فريج بن سعيد العويضي، ٢٠٠٤م، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية، ج ١، ط ١، جدة – السعودية، وكالة كليات البنات، ص ٣٨، بتصرف.

(٤) نبيل حليلو، ٢٠١٣م، الأسرة وعوامل نجاحها، ج ١، ط : ١، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص ١ – ٥، بتصرف؛ وعلي بن عبده أبو حميدي، ٢٠١٣م ، تعريف الأسرة، الألوكة، اطلع عليه بتاريخ ٢٥ – ٦ – ٢٠١٧ م. بتصرف.

## المطلب الثاني: أهمية الأسرة

ولـيس مـن شـك أن الأسـرة لهـا الأثـر الـذاتي والتكـوين النفسـي فـي تقـويم السـلوك الفـردي، وبعـث الحيـاة، والطمأنينـة فـي نفـس الطفـل، فمنهـا يـتعلم اللغـة ويكتسـب بعـض القـيم، والاتجاهـات، وقـد سـاهمت الأسـرة بطريـق مباشـر فـي بنـاء الحضـارة الإنسـانية، وإقامـة العلاقـات التعاونيـة بـين النـاس، ولهـا يرجـع الفضـل فـي تعلّـم الإنسـان لأصـول الاجتمـاع، وقواعد الآداب والأخلاق، كما أنها السبب في حفظ كثير من الحِرف والصناعات.

**وللأسـرة أهميـة عظيمـة فـي الإسـلام، وذلـك لأنهـا المسـؤول الأول فـي تنشـئة الأجيـال، ويمكن إجمال أهميتها بالنقاط الأتية** [(١)]:

١ – تكوين أسر المجتمع المسلم.

٢– تربية الأبناء.

٣– منح الأبناء العديد من المسؤوليات الاجتماعية.

٤– التـأثر والتـأثير بالتربيـة الأسـرية، وانعكـاس ذلـك علـى مسـؤوليات وواجبـات الأبنـاء التي يقومون بها.

٥– تأدية الأسرة لوظيفتها التربوية، وتتحقق هذه الوظيفة من خلال الشروط الآتية:

ا ـ صـلاح الـزوج والزوجـة. ب – اعتمـاد الأسـرة التربيـة الإسـلامية، وذلـك مـن خـلال الانطـلاق مـن العقيـدة والانتهـاء بالأعـداد إلـى الحيـاة. ج – اعتمـاد المجتمـع الإسـلام كمنهج حياة وعقيدة. د – تعاون جميع مؤسسات المجتمع مع الأسرة في تربية الأجيال.

## المطلب الثالث: وظائف الأسرة

**وللأسرة وظائف حيوية مسؤولة عن رعايتها، والقيام بها، وهي كالآتي:**

**١– الوظيفة البيولوجية:**

تنفـرد الأسـرة بشـرعية العلاقـة الجنسـية دينـاً وقانونـاً فـي مختلـف الـبلاد، فتـوفر لكـلا الـزوجين حاجتـه البيولوجيـة فـي بنـاء العلاقـة الجنسـية وتكاملهـا، ومـا يترتـب علـى ذلـك مـن اسـتقرار الـزوجين وإشـباع رغباتهمـا، مـع مراعـاة إنفـاذ الحقـوق والواجبـات الموكلـة إلـى كـل فـرد منهمـا، وتنبثـق عـن هـذه الوظيفـة جزئيـة مهمـة تصـنف كوظيفـة رئيسـية للأسـرة الا وهـي التكـاثر، وبتحقيـق المصـلحة الجسـدية المتمثلـة بـالجنس العفيـف يتحقـق الأمـن الأسـري ومـا ينبنـى عليـه مـن أمـان المجتمـع وصـلاحه، ويثمـر ذلـك فـي الصـحة البدنيـة لـلأزواج بعيـداً

(١) محمد طـاهر الجـوابي، المجتمـع والأسـرة فـي الإسـلام، ج ١، ط ٣، الريـاض، دار عـالم الكتـب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م ، ص ٩٢– ٩٣، بتصرف.

عما يسوقه الجنس المحرم من أمراض وآفات بدنية ومجتمعية، وانفلات أخلاقي، واختلاط الأنساب [١].

**٢ – المحافظة على النوع الإنساني:**

في الزواج ضمان لاستمرار النوع الإنساني وتكاثره، وإن كان التكاثر يحصل بغير الزواج أيضا من العلاقات غير الشرعية في الأنظمة التي تبيح ذلك، الا أن الزواج هو الطريقة المثلى والأسمى لتكثير النسل السليم من الأمراض والتشوهات الخلقية المعروفة في غيره من طرق التكاثر، كما أنه الضمان التربوي لبناء الطفل تربوياً واجتماعياً وثقافياً في بيئة مستقرة يعرف الطفل عناصرها ويرتاح للترابط والمودة التي تسودها، وتعد وظيفة التناسل والتكاثر والمحافظة على النوع الإنساني من أسمى وظائف الأسرة وأهمها والتي حضت عليها الشريعة الإسلامية وجعلتها أولوية اجتماعية وقيمية[٢].

**٣– الوظيفة الاجتماعية:**

يتمثل دور الأسرة في هذا الباب بتوفير الرعاية والشعور بالمسؤولية، الأمر الذي يجلب المنفعة لجميع الأطراف بما يتضمنه هذا الجانب من تحقيق التعاون الذي يجلب الاستقرار والراحة النفسية، ويحقق المعنى الإنساني لتكوين الأسرة المستقرة، لما بنيت عليه الأسرة من سلامة الفطرة وتوزيع الأدوار وأداء الحقائق والواجبات، فيتحقق الترابط والألفة، ويشتد المجتمع ويتماسك، فيكون بذلك صلاح المجتمع ومنعتُه وتقدمه [٣].

**٤– الوظيفة التربوية:**

باعتبار الأسرة مدرسة الطفل الأولى، فإنها تحمل على عاتقها تكوين الطفل وتأديبه وإكسابه السلوكيات والقيم الحسنة، وتعليمه العادات والتقاليد الناظمة لسلوك المجتمع الأوسع، وفي الأسرة تُصبَغُ معارف الطفل وشخصيته وانتماؤه، وبنظام يجري في هذه المؤسسة بقصد أو بغير قصد يكتسب الطفل قيمه ومبادئه ، وتصقل مهاراته، وتضبط انفعالاته، وتنمى مواهبه، وتغدى قدراته وطاقاته، فيخرج للمجتمع مؤهلاً بالقدر الذي يمكنه من حفظ شخصيته وضبط سلوكياته وتصرفاته دونما تأثير من البيئة المجتمعية المحيطة ليكون عنصراً فاعلاً يرفد المجتمع ولا يذوب فيه [٤].

---

(١) عابد الهاشمي، سعادة الأسرة المسلمة في جنة الدنيا، ج١، ط:١، بيروت ــ لبنان، دار ابن حزم، ص٣٤.

(٢) محمود المصري، الزواج الإسلامي السعيد، ج ١، ص١٧.

(٣) عطية صقر، موسوعة الأسرة في الإسلام – مراحل تكوين الأسرة، ج ١، ص٤٣.

(٤) المصدر نفسه، ص٤٥.

**٥- الانتماء والحب:**

يتحقق في هذا الجانب انتماء الفرد ومدنيته؛ إذ تعد الأسرة العامل الأول والأبرز في غرس مفاهيم الولاء والانتماء لدى أفرادها، ذلك لما يتحقق من خلال تفاعلاتها من إثراء الجانب التعاوني والمدني لدى الطفل، فيتأصل لديه الشعور بالمسؤولية وربط المصلحة الشخصية بالجماعة، ويتعمق لديه الإحساس بالحب والوفاء، فيبادر إلى تقديم العون وينضبط بقوانين الأسرة والتزاماتها، ويستشعر الرقابة الذاتية في نفسه ويقدر حجم الفائدة أو الضرر في جميع سلوكياته فيتولد من ذلك مواطن صالح [١].

**٦- إقامة الدين:**

من أهم وظائف الأسرة ومطالب صناعتها وتأسيسها إقامة الدين في أرض الله تحقيقاً لواجب الاستخلاف الذي قامت عليه البشرية، والأسرة ببساطة تكوينها هي حجر الأساس الذي تبدأ منه الدعوة والصلاح، فإن تحقق الدين في أفرادها واستثمر كان له الأثر العظيم في تأدية هذه الوظيفة على الوجه الأمثل المطلوب والموكل اليها، ثم يستحكم في المجتمع على سعته ليكون بذلك محراك الدعوة إلى الأخلاق والفهم السليم [٢].

**المبحث الثاني:**

## المطلب الأول: مفهوم التحصيل الدراسي.

**التحصيل لغة:**

التحصيل هو الحصيلة, وحاصل الشيء هو محصوله (أي بقيته) والحاصل من كل شيء ما بقي وثبت, فنقول: حصل الشيء تحصيلا وحاصل الشيء محصوله أو بقيته، وتحصيل الكلام رده إلى محصوله [٣].

أما قاموس علم النفس (١٩٧١) فورد فيه: أن التحصيل هو مستوى محدد من الإنجاز، أو الكفاءة، أو الأداء في العمل المدرسي، أو الأكاديمي، يجريه المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة [٤].

---

(١) عطية صقر، موسوعة الأسرة في الإسلام – مراحل تكوين الأسرة، ج ١، ص٤٥.

(٢) أمة الله بنت عبدالمطلب، رفقاً بالقوارير، ج١، المدينة المنورة، مكتبة الحرم المدني، ص ٣٨ ـ ٤٣.

(٣) نخبة من أساتذة التربية وعلم النفس: الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٩٧٥م، ص١٩٢.

(٤) رشاد صالح الدمنهوري، عباس محمد عوض، التنشئة الاجتماعية والت آخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة، مصر، ٢٠٠٢م، ص٨٥.

**التحصيل الدراسي اصطلاحاً:**

يعرفه إبراهيم الكناني: بأنه " كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار، أو تقديرات المدرسين، أو كليهما معاً [١], وحسب مصطفى زيدان فان التحصيل الدراسي يدل على استيعاب التلاميذ للدروس واجتهادهم في المواد الدراسية، ويستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يحصل عليها التلاميذ[٢] .

**المطلب الثاني: أهمية التحصيل الدراسي.**

يعد التحصيل الدراسي ذا أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى اليها المتعلمون, ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين؛ باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه، وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نمواً صحيحاً، والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى اليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم الإيجابية وتربية الشعوب, والتحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى اليها الدارسون، وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فأنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل الطالب قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي, وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعلمية؛ في كونه معياراً لقياس مدى كفاءة العملية التعلمية، ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات, ويعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقلة التحصيل، وتسرب كثير من الطلاب من الدراسة, وهكذا يتضح لنا أهمية التحصيل الدراسي في العملية التربوية، وكذلك في العملية الأمنية، ولذا فان هذه الدراسة ستعنى بموضوع التحصيل الدراسي وعلاقته بتحقيق الرغبة، أو من عدمها [٣], وبالتالي فان التحصيل الدراسي ذو أهمية كبرى لأنه يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته

---

(١) الطاهر سعد الله: علاقة قدرة التفكير الابتكار بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، الحلقة الثالثة، جامعة الجزائر، ١٩٨٦م، ص٤٣.

(٢) محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ١٩٨١م، ص٧٤.

(٣) علي عبدالحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسين العصرية، بيروت، ط:١، ٢٠١٠م، ص ٩٥ ـ ٩٦.

وإمكاناته، فوصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب يبث في نفسه الثقة ويعزز قدراته، ويدعوه إلى المواصلة والمثابرة، والعكس بالنسبة لفشله.

**المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.**

عندما ننظر إلى عملية التحصيل نظرة تحليلية نجد ان هنالك عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها، ومعرفة هذه العوامل وأثرها على عملية التحصيل يمكننا من معرفة ما يعوق تلك العوامل الهامة؛ لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى اقصى حد, ويذكر أن عملية التحصيل الدراسي كثيرا ما تتداخل فيها عوامل كثيرة بعضها مرتبط بالطالب نفسه وبقدراته ودافعيته، وبعضها مرتبط بالخبرة المتعلمة وطريقة تعلمها، أو بظروف البيئة التي تحيط بالتلميذ من أسرة ومدرسة بصفة عامة, فمن هذا المنطلق نحاول الآن عرض العوامل الذاتية والبيئية المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالب [1].

**ومن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.**

**أولا: عوامل متعلقة بالشخص المتعلم**

١ـ الحالة الصحية الجيدة: فإذا كانت الحالة الصحية جيدة مثل قوة السمع والنطق والنظر، زاد ذلك من مقدار التحصيل الدراسي للطالب.

٢ـ التغذية السليمة: العقل السليم في الجسم السليم، فإذا كانت التغذية سليمة وصحية زادت القدرة العقلية والاستيعابية للطالب، وبالتالي تزيد من مقدار تحصيله الدراسي.

٣ـ رغبة الطالب للعلم: تُعد رغبة الطالب وحبه للعلم من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي لديه.

٤ـ قدرة الطالب العقلية: القدرة العقلية للطالب تُعبر عن مدى استيعاب الطالب وقدرته على التعلم، فكلما زادت قدرته العقلية زاد مقدار التحصيل الدراسي لديه.

٥ـ الثقة بالنفس: الثقة بالنفس والثقة بقدرتها على تحقيق الأهداف تؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي والدراسي للطالب.

**ثانيا: عوامل متعلقة بالبيئة المحيطة والأسرة**

١ـ طريقة تعامل الوالدين وأفراد الأسرة مع المتعلم: إن قسوة الوالدين في معاملة الطالب تؤدي إلى تراجع مستوى تحصيله الدراسي، ويشعر بالنبذ والإهمال.

٢ـ توفير بيئة صحية ومناسبة للطالب: يُساعد توفير البيئة المناسبة والصحية على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب.

---

(١) علي عبدالحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسين العصرية، بيروت، ط:١، ٢٠١٠م، ص٩٦.

٣ـ الحرمان والكبت وعدم استقرار العائلة: يعمل الحرمان والكبت وعدم استقرار العائلة على تراجع التحصيل الدراسي لدى الطالب، نتيجة التأثير على نفسيته، وبالتالي زوال الرغبة في التعلم.

٤ـ التفرقة بين الأبناء: تعمل التفرقة بين الأبناء على تراجع الحالة النفسية للطالب، وبالتالي تراجع التحصيل الدراسي لديه.

**ثالثا: عوامل متعلقة بالمدرسة**

١ـ قسوة المعلمين في التعامل مع الطالب: استخدام المعلمين للقسوة وأسلوب التخويف والترهيب للطالب، يسبب الخوف الشديد عنده ، فيقل التحصيل الدراسي لديه.

٢ـ صعوبة المادة الدراسية: صعوبة المادة الدراسية تؤثر على نفسية الطالب وتسبب لديه الخوف الشديد منها، وتقلل من التحصيل الدراسي لديه.

٣ـ ازدحام الصفوف: يؤدي ازدحام الصفوف إلى تشتيت تركيز الطالب، فيعمل على تقليل التحصيل الدراسي لديه.

**العوامل المشتركة والمؤثرة على التحصيل العلمي**

ومن العوامل المؤثرة على التحصيل العلمي وهي مشتركة بين الأسرة والمدرسة وهو عدم وجود تعاون بينهما، فلا توجد مشكلة بلا أسباب، أو عوامل تؤدي اليها وتكون المسبب لها الا أن هذه الأسباب تختلف حسب طبيعة المشكلة وهذا يستوجب البحث وتكثيف الجهود لإيجاد الحلول لها بصورة جذرية لا سطحية, **وفيما يأتي عرض بعض الأسباب التي تؤدي إلى عدم التعاون بين الأسرة والمدرسة** [١].

**١- الظروف المتغيرة:**

وهي توجد في البيئات الحضارية وخاصة في المجتمعات المتباينة، إذ أن هناك الكثير من القيم المتناقضة التي تبرز معايير واسعة التنوع إضافة إلى التغير الاجتماعي السريع حيث يتركز الضغط الشديد على التكامل في القيم ورغم وجود هذا الضغط الا أنه يكون شديد في المجتمع الأكثر محافظة الأمر الذي يفرض ترسيخاً جديدا للقيم إذا ما أرادت المجتمعات أن تبقى وتقاوم [٢], كما يمكن أن يضاف لهذه الظروف ظروف المجتمع وعاداته وتقاليده وأنظمته المختلفة كالنظام الاقتصادي، والاجتماعي، والتعليمي، ومدى اهتمامها بتفعيل المشاركة الفعالة للمواطنين والتواصل معهم والتوجه

(١) محمود قنبر، دراسات في أصول التربية، ج ١، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٩١م، ص٢٤.

(٢) سيد إبراهيم الجبار، الأسس الاجتماعية للتربية، ج ١، دار العلوم ـــ مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٧م، ص٦٥.

نحو فتح المجال للاستماع للرأي الآخر وتقبل النقد والتغيير المستمر لما فيه صلاح المجتمع [١].

**٢ – احتياجات الطلبة:**

تأخذ هذه الاحتياجات أشكال متعددة في مدارسنا، وربما يتم التعبير عنها بصورة إيجابية أو سلبية فالصورة الإيجابية تعتبر نوعاً من أنواع التواصل بين أطراف العملية التعليمية.

**٣ – المعلمين:**

للمعلمين دور كبير في تعميق التعاون بين الأسرة والمؤسسة، فالمعلم باتصاله بمجتمع الطالب، واهتمامه بظروف حياته يستطيع التقرب إلى الطلاب ومعالجة مشكلاته، وكلما كان بعيدا عن طلابه والاهتمام بهم، وعدم اتصاله بعائلاتهم كان مقصرا في معرفة ما يهمهم وبالتالي مقصرا في أداء وظيفته كمعلم مؤتمن على رعيته [٢], فعلى سبيل المثال استخدام المعلمين للعنف تجاه الطلاب يدفع في كثير من الأحيان أولياء الأمور إلى الاحتجاج لدى إدارة المدرسة على مثل هذا التصرف، واتهام هؤلاء المدرسين بإخفاقهم في العملية التعليمية، وعدم إيجاد الأساليب المناسبة لتوصيل المعلومة إلى إذهان الطلاب، ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل يتعدى الأمر إلى اتهام المعلمين أولياء الأمور بالفشل في تربية أبنائهم [٣], وهذا كله ينعكس على علاقة الأسرة بالمدرسة إضافة إلى ما يحدثه أسلوب العنف من كبت لإمكانيات الطلاب العقلية خشية الوقوع في الخطأ في حالة الإجابة علي أسئلة المعلم، الأمر الذي قد ينتهي إلى إحداث عقده خوف لديهم، وللأسف فأن كثيرا من المعلمين يستخدمون هذا الأسلوب مع أنه بالإمكان استخدام وسائل تربوية أخرى ناجحة وتفعليها داخل الموقف التعليمي [٤].

**٤ – مشاركة المواطنين.**

لقد كان لمشاركة المواطنين التقليدية طابع سلبي بمعنى أن المواطنين لم يتدخلوا في عمل المدارس وخططها طالما كانت تبدو سائرة بهدوء، ولم يحاول المواطنون التأثير في عمل المدارس وخططها إلا عندما يشعرون بعدم الرضا عنها ومثل هذا التدخل قد

---

(١) آنيوك كلار نكس، السلوك الإنساني في الإدارة التربوية، ج ١، دار مجلاوي، عمان،١٩٩٣، ص ٣٢.

(٢) نظمي خليل أبو العطا، الأسرة والمجتمع، أخبار الخليج، العدد ( ١٠٥٨٣) ــ الخميس ٢٥ صفر ١٤٢٨هـ ـ ١٥ مارس، ٢٠٠٧م، ص٤٥.

(٣) آنيوك كلار نكس، السلوك الإنساني في الإدارة التربوية، ج ١، دار مجلاوي، عمان،١٩٩٣م، ص ١٢٣.

(٤) محمود قنبر، دراسات في أصول التربية، ج ١، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٩١، ٩٠.

يأخذ شكلا سلبيا, أما عن الجانب الإيجابي فإن اشتراك المواطن الذي يمثل المجتمع في رسم أهداف المدرسة يؤدي إلى ازدياد التواصل من ناحية، فمشاركة أولياء الأمور في وضع المواد التي تلائم الطالب وتكون قريبة من واقعه بحيث تكون أكثر توافقاً مع مشكلاته ومن الأمور التي لها مردود جيد على المستوى التربوي أن الأساليب داخل المدرسة أصبحت أكثر تعقيداً إذ أصبح من الصعب على المواطن العادي إدراكها، وهذا من شأنه أن ينعكس على العلاقة بين المدرسة والمجتمع ( أي الأسرة ) إذ يؤدي إلى اتهام المواطن لإدارة المدرسة بعدم إدراك مسؤولياتها تجاه ما يجب عليها مما يتناسب وحاجات الطلاب وواقعهم، إضافة إلى ان مستوى فهم بعض الآباء لا يصل إلى مستوى التقدم في هذه الأساليب الأمر الذي يؤدي إلى الظن أن المدرسة تستخدم أساليب معقدة في العملية التعليمية التربوية [١].

**٥ – قلة الوعي:**

تبدو مشكلة قلة الوعي من أهم المشكلات التي تعوق الكثير من المجتمعات عن النهوض والتقدم، وتقلل من فعالية الكثير من البرامج والفعاليات التي تقصد منها الدول النهوض بمستوى شعوبها، ومشكلة عدم الوعي أو قلته بالتعاون بين الأسرة والمدرسة لها آثارها الكبيرة علي المستوي التربوي, فقلة وعي الآباء بدور المدرسة ودورهم كأولياء أمور في متابعة أبنائهم، وكذلك المعلمين بأهمية دور المدرسة والأسرة يؤدي بالتالي إلى انعدام التعاون المطلوب بين أهم مؤسستين تربويين [٢], ولعل هذه المشكلة تعتمد على نوعية البيئة التي يعيشها أبناء المجتمع، فإذا كان المجتمع يعيش في بيئة مثقفة واعية كان هناك إدراك من الجميع لأهمية هذا التعاون، وإذا كان المجتمع أمياً لن يكون هناك اهتمام ولا مراعاة للمسؤوليات المناطة بكل فرد وخصوصاً أولياء الأمور.

ومن المهم جداً لأي مشروع ناجح أن يصحبه نوع من التوعية والإعلان لكي يستفيد أبناء أي مجتمع منه، أو حتى يستطيعوا مواجهته إذا كان الأمر يتعلق بمشكلة معينة. والتعاون بين الأسرة والمدرسة من أهم الأمور التي تحتاج إلى نشر التوعية بأهميتها بين الناس وخصوصاً أن هناك الكثير ممن يجهل أدوار الأسرة والمدرسة كمؤسستين تربويتين فاعلتين تسهمان بشكل واسع في النهوض بمستوى أي أمة [٣], ويتطرق هذا

---

(١) محمد لبيب، الأسس الاجتماعي للتربية، دار العلوم، الكويت، ١٩٧٧م، ص ٧٨.

(٢) نظمي خليل أبو العطا، الأسرة والمجتمع، أخبار الخليج، العدد ( ١٠٥٨٣) ــ الخميس ٢٥ صفر ١٤٢٨هـ ـ ١٥ مارس، ٢٠٠٧م، ص٤٥.

(٣) سيد إبراهيم الجبار، الأسس الاجتماعية للتربية، ج ١، دار العلوم ــ مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٧م، ص٩٨.

البحث لمشكلة عدم اكتمال أوجه التعاون بين الأسرة والمدرسة وإلقاء الضوء عليها من حيث معرفة أسباب المشكلة وإيجاد الحلول المقترحة لها, ومن هنا نلاحظ أن دور كل من الأسرة والمدرسة يقع في بوتقة واحدة وهي بناء الفرد ذي الشخصية الوطنية من كافة النواحي سواء العقلية أو الجسمية أو الدينية أو الانفعالية أو الاجتماعية وهذا لا يتم الا في حالة تكافل وتعاون كلً من المؤسستين التربويتين أي الأسرة والمؤسسة, وتكمن المشكلة في عدم تكامل وسائط التربية وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة على اعتبارهما سلسلة متصلة الحلقات أولها الأسرة وثانيها المدرسة و آخرها المجتمع والعلاقة الموجبة بين هاتين المؤسستين هي تحقيق النمو والتكامل(١), ومن الخطأ أن نحصر وظيفة كل من الأسرة والمدرسة داخل إطار يختلف عن إطار المجال ال آخر فقد يرى البعض مدفوعين بعوامل منها تفكك الأسرة إلى حد الخوف من عدم إمكانية الأسرة القيام بوظيفتها التربوية في تربية الطفل إضافة إلى ضغوط الوالدين على الأولاد والتدخل في وظيفة المدرسة طريقة غير واعية إمام كل الأسباب يرون ضرورة فصل المدرسة عن الأسرة بمعنى أن المدرسة وحدها هي القادرة على التوفيق بين كل هذه المتناقضات، وهي حسب زعمهم مجتمع يخلو من الشوائب(٢), ونحن إمام هذا الرأي نطرح سؤالاً هو: هل وجدت المدرسة من أجل إيصال التلاميذ إلى المناصب العليا فقط ، أم أنها وجدت من أجل أن تكون المصدر الثاني في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال واقع اجتماعي تكاملي مع الأسرة؟ مما سبق يتضح أهمية الموضوع الأمر الذي دفع الباحث توجيه بحثه في هذا المجال خاصة بعد ملاحظته عدم مشاركة الأسرة في التعليم، ويسعى الباحث في بحثه إلى الكشف عن دور الأسرة وأثرها في التحصيل العلمي لدى طلبة المرحلة الأساسية.

**المطلب الرابع: أسباب ضعف التحصيل الدراسي، وطرق علاجه.**

**ضعف التحصيل الدراسي:**

هو انخفاض نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ أو تدنيه دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية أو أكثر نتيجة لأسباب متنوعة ومتعددة، منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه، ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية، والاجتماعية، والدراسية، والسياسية (٣), تعتبر مشكلة التحصيل الدراسي من المشاكل التي تؤرق الآباء والمدرسين والقائمين على العملية

(١ ) المصدر نفسه، ص ٤٥.

(٢) سيدإبراهيم الجبار، الأسس الاجتماعية للتربية، ج ١، دار العلوم – مكتبة غريب، القاهرة ، ١٩٧٧م، ص ٩٨.

(٣) يوسف ذياب، سيكولوجية الت آخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية، دار المناهج، ٢٠٠٦م.

التدريسية ككل بالإضافة إلى الطالب نفسه، فلها الكثير من الآثار السلبية مستقبلاً على الطالب نفسه، وعلى الجيل أجمع، وبالتالي على المجتمع كاملاً, تختلف الأسباب التي قد تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي عند الطالب، وعند التعرف على هذه الأسباب يمكن علاج المشكلة، وزيادة مستوى الطالب العلمي والأكاديمي فهي تحتاج إلى تكاتف الجميع معاً.

أولا: **أسباب ضعف التحصيل الدراسي:**

١. **الأسباب الحيوية:**

تأخر النمو وضعف البنية، والتلف المخي، وضعف الحواس مثل السمع والبصر، الضعف بأمراض خطيرة وظروف الولادة العسرة.

٢. **الأسباب النفسية:**

الضعف العقلي والغباء ونقص الانتباه وضعف الذاكرة والنسيان، والشعور بالنقص وضعف الثقة في الذات، والاستغراق في أحلام اليقظة، واضطراب الحياة النفسية للتلميذ وصحته النفسية والمناخ النفسي المضطرب وسوء التوافق العام، والمشكلات الانفعالية والإحباط وعدم الاتزان الانفعالي والقلق والاضطراب العصبي، وكراهية مادة دراسية معينة أو أكثر، وعدم تنظيم مواعيد النوم، والاضطراب الانفعالي للوالدين.

٣. **الأسباب الاجتماعية:**

الانخفاض الشديد للمستوى الاجتماعي والاقتصادي واضطراب الظروف الاقتصادية، وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين، وكبر حجم الأسرة والظروف السكنية السيئة، وسوء التوافق الأسري، والعلاقات الأسرية المفككة وأسلوب التربية الخاطئ، والقلق على التحصيل، وارتفاع مستوى الطموح بما لا يتناسب مع قدرات التلميذ، واللامبالاة، وعدم الاهتمام بالتحصيل.

**أسباب أخرى:** نقص الإرشاد التربوي أو انعدامه وسوء التوافق المدرسي، وبعد المواد الدراسية عن الواقع، وقصور المناهج وطرق التدريس وسوء المناخ المدرسي العام، وعيوب نظم الامتحانات وقلة الاهتمام بالدراسة، وعدم المواظبة وكثرة الغياب والهروب، وضعف الدافعية ونقص المثابرة وعدم بذل الجهد الكافي في التحصيل، والاعتماد الزائد على الآخرين مثل الوالدين، والدروس الخصوصية، والحرمان الثقافي العام [١].

(١) علم نفس النمو، زهران حامد، الطبعة الخامسة، دار العودة، بيروت، ١٩٨١م.

**ثانياً: طرق علاج ضعف التحصيل الدراسي**

**لعلاج ضعف التحصيل الدراسي هناك العديد من الطرق التي تساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي، وهي:** (١)

١. تعرف المرشد النفسي على المشكلة، وسببها، وإيجاد العلاقة بينها وبين ما درسه في علم الإرشاد والنفس، بحيث يصبح قادراً على دعم الطالب وتحفيزه، وبث الثقة في نفسه، وإيجاد جو من الألفة بينهما، ثم تبصير الطالب بمشكلته، وتشجيعه على تعديل سلوكه الدراسي والعملي لرفع مستواه الأكاديمي، وتحقيق التفوق في المجال الدراسي.

٢. مراجعة المناهج وأساليب التدريس التي تعلم الطلاب المتأخرين الدراسة بها، وثبت عدم فعاليتها وكفاءتها فيجب إعداد برامج جديدة ومبتكرة لمراعاة خصائص الطلبة الذين يعانون من ضعف في تحصيلهم الدراسي، بحيث تصبح قادرة على استيعاب قدراتهم وحاجاتهم، ومن المهم أيضا مراعاة المستويات والفروقات الفردية بين الطلبة.

٣. تنمية قدرات الطالب المتأخر دراسياً واهتماماته وميوله ، وذلك من خلال إشغاله بالأنشطة والوسائل التعليمية المختلفة .

٤. مراعاة الدوافع المتولدة لدى الطلبة المتأخرين دراسياً، وتحقيقها من خلال الخبرات والمهارات التي تساعد على نجاحهم، وتجنبهم الشعور بالإحباط والفشل, وتحفيز الطلبة الذين يعانون من ضعف في تحصيلهم الدراسي وإشباع حاجاتهم وخبراتهم، لتجنب فشلهم وإحباطهم.

٥. مراجعة المدرس المادة مع الطلبة باستمرار، وتقديم المعلومات لهم، وربطها بالواقع.

٦. استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة كالأجهزة البصرية والسمعية؛ لأنها تساعد الطلبة على الفهم، والتصور، والإدراك، وتخاطب الحواس المختلفة لديهم.

٧. ضرورة التواصل المستمر بين أولياء الأمور والمعلمين لمتابعة الوضع وتقييمه ، ومراقبة التحصيل الدراسي للطلبة.

٨. مراجعة أولياء الأمور لدروس الأبناء باستمرار، والاهتمام بتقويمهم الشهري والفصلي والسنوي لتصحيح ما لديهم من أخطاء، وزيادة فرصة رفع مستواهم التحصيلي.

---

(١) " Poor Academic Performance : Tips to Help Your Students on their journey " , flexisaf , " Edited ١١-٧-٢٠١٨ . Retrieved

" الأداء الأكاديمي السيئ : ٥ نصائح لمساعدة طلابك في رحلتهم " ، flexisaf. ، تم استرجاعه في ١١-٧-٢٠١٨ . تحريرها.

## الفصل الثالث:

## المبحث الأول: العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل العلمي.

**١ – استقرار الأسرة:**

استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر في مستوى تحصيل الطلاب, ينتمي العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل إلى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسرر مفككة اجتماعياً, كذلك معاملة القاسية في الأب أو الأم لأبنائها هي من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم.

**٢ – المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة:**

أوضحت العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل العلمي ومستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي, فأطفال الطبقات المثقفة تكون فرص تحصيلهم أكبر، فكلما ارتفع مستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي زاد تحصيل أبنائهم, فمثلاً أكدت العديد من الدراسات المتخصصة في هذا المجال أن تحصيل طلاب الأسر المتعلمة تعليماً عالياً أعلى من تحصيل طلاب الأسر التي مستوى التعليم عندها أقل من الثانوية العامة أو غير المتعلمة, والسبب في ذلك أن أولياء أمور الطلاب الذين تحصيلهم عالياً يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة، وذلك لإدراكهم هذا الدور الهام, وهم يبدون الرغبة في مساعدة أبنائهم بأمورهم الأكاديمية وتقدير دور نتائج التعلم والتحصيل, وقد أثبتت الدراسات في هذا المجال أن هناك ارتباطاً في المستوى التعليمي للأسرة ومستوى طموحها بالنسبة لأبنائها وينعكس ذلك على طموح أبنائهم وتحصيلهم العلمي.

وقد يتساءل البعض عن الدور الاقتصادي للأسرة وتأثيره في مستوى التحصيل العلمي للطلاب، والاجابة على هذا التساؤل يمكن القول: أن معظم الأسر الغنية يكون أغلب أفرادها متعلمين, كذلك الحاجة الاقتصادية للأسرة – الميسورة – فيمكنها توفير متطلبات الطالب وتهيئة الجو المناسب له للمذاكرة وأداء الواجبات وعدم تكليفه بأي أعمال أخرى غير الاهتمام بالمذاكرة والتحصيل, وقد تكون الظروف الصحية والغذائية غير ملاءمة، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم توفر البيئة المناسبة في المنزل للتحصيل.

ويمكن أن يكون التأثير الإيجابي لمستوى الأسري الاقتصادي على تحصيل الطلاب عن طريق تقديم المحفزات المالية لأبنائهم بعد كل تحصيل عال.

ولا يخفى علينا جميعاً دور التحفيز في عملية التعلم والتحصيل.

ولكن يجب أن يكون ذلك التحفيز مقنناً، ولا يكون عشوائياً بحيث لا يكون هناك تحفيز بعد كل عمل ناجح(١).

ومن الأسباب العامة التي تتعلق بالبيت والتي لها تأثير في التحصيل الدراسي:

١. القاء المسؤولية في تربية الأبناء على المدرسة، والتنصل من أي دور أسري تجاه الابن.

٢. عدم وجود روابط وصلات عميقة بين أولياء أمور الطلاب وبين المعلمين.

٣. لا يحرص كثير من أولياء أمور الطلاب على تزويد المدرسة بالمعلومات الكاملة عن أبنائهم.

٤. توتر الجو المنزلي، وعدم ثبات السلطة يؤدي إلى اختلاط القيم في نظر الطالب.

٥. المشاكل الأسرية، والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، وكذا المستوى الثقافي.

٦. عدم التعاون بين البيت والمدرسة في تأكيد الجوانب التربوية وتعزيزها.

## المبحث الثاني: دور الآباء في التحصيل الدراسي للأبناء

أطفالنا هم فلذات أكبادنا فيهم نرجو أن تتحقق آمالنا، ونرى فيهم ثمرة أتعابنا، فدعاء كل مسلم هو ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ (٢).

فالنجاح والتفوق مطمح كل أم وأب وهاجس كل أسرة تتمنى أن يكون ابنها شامة بين أقرانه حائزاً على أفضل النتائج, فماذا علينا فعله ليكون أبناؤنا كذلك؟ وما هي الإجراءات التي ينبغي أن نتخذها لتتحقق فيهم آمالنا؟

وما هي الأسباب التي ينبغي توفيرها لكي ينجح أطفالنا بامتياز؟

على الآباء إيجاد الطريقة المثلى للتحصيل الدراسي، وتسخير كل ما يساعد على ذلك من وسائل دينية وعلمية. وفي هذا الصدد أدلو بدلوي لعلي اشفي غليل بعض الآباء.

وألخص الجواب عن هذه الأسئلة في (٦) أبواب أساسية:

١ . ربط التعليم بالأخلاق:

**وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت  فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا** (٣).

---

(١) د. عامر عبد الله سليم الشهراني – العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب – مجلة التربية – العدد الثامن عشر – .

(٢) سورة الفرقان: الآية (٧٤).

(٣) أحمد شوقي, قصيدة القبرة, رقم البيت (١).

وحسن الخلق لا يؤسس في المجتمع بالتعاليم المرسلة، أو الأوامر والنواهي المجردة، إذ لا يكتفي لطبع النفوس على الفضائل أن يقول المعلم لتلميذه، أو الأب لابنه افعل كذا أو لا تفعل كذا فالتأديب يحتاج إلى تربية طويلة ويتطلب تعهدا مستمرا.

ولن تنجح التربية إلا إذا اعتمدت على الأسوة الحسنة، فالرجل السيئ لا يترك في نفوس من حوله أثراً طيبا, وحين يريد الأبوان أن يتدرج طفلهما على أخلاق الصدق والأمانة والعفة والرحمة، ومجانبة الباطل.... فعليهما أن يعطيا من أنفسهما القدوة الصالحة في فعل الخير والابتعاد عن الشر، والتحلي بالفضائل، والتخلي عن الرذائل، واتباع الحق ومجانبة الباطل، والإقدام نحو معالي الأمور والترفع عن سفاسفها.

إن الولد الذي يرى أبويه يكذبان لا يمكن أن يتعلم الصدق، والولد الذي يرى أبويه يغشان أو يخونان لا يمكن أن يتعلم الأمانة، والولد الذي يرى أبويه في ميوعة واستهتار لا يمكن أن يتعلم الفضيلة، والولد الذي يسمع من أبويه كلمات الكفر، والسب والشتيمة لا يمكن أن يتعلم حسن المنطق وحلاوة اللسان، والولد الذي يرى من أبويه الغضب، والعصبية والانفعال لا يمكن أن يتعلم الاتزان، والولد الذي يرى من أبويه القسوة والجفاء لا يمكن أن يتعلم الرحمة والمودة.

وهكذا ينشأ الولد على الخير ويتربى على الفضيلة والأخلاق إذا وجد من أبويه القدوة الصالحة أو العكس، فإن الولد يتدرج نحو الانحراف ويمشي في طريق الكفر والفسوق والعصيان إذا وجد من أبويه القدوة الفاسقة.

**٢. معرفة قيمة العلم:**

نحن أمة قراءة، فأول آية نزلت هي (اقرأ ) وكررها ربنا جلّ وعلا مرتين على التوالي، فعلى الوالد أن يحبب لأبنائه القراءة منذ نعومة أظافرهم ويحاول زرع هذه الملكة فيهم.

فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥﴾[1]، والعبد بأخذه العلم يفوز في الدنيا والآخرة، وليس هذا فقط فطلب العلم يمحو الخطايا، وطلب العلم فيه الثواب الكثير وهو الطريق المؤدي إلى الجنة حيث يقول النبي ﷺ : " ومَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إلى الجَنَّةِ [2].

(١) سورة العلق: الآية (١ ـ ٥).

(٢) رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، رقم الحديث ٣٨ ـ (٢٦٩٩)، ٤/٢٠٧٤.

فهل بعد هذا الخير من خير؟

٣. تنظيم الوقت:

على الوالدين أن يعلما أبناءهما قيمة الوقت، وكيفية تنظيمه، فالوقت ليس مهماً فقط في عملية التعليم والتعلم بل في كل أعمال الإنسان.

الوقت عمر الإنسان وهو رأسماله الحقيقي، فعليه أن يكون شحيحاً بوقته وأن لا ينفقه في ما لا يفيد، أو في ما يفسد أكثر مما يصلح.

يقول الإمام أبو حامد الغزالي ـ رحمه الله ـ في إحدى رسائله:

" لا ينبغي أن تكون أوقاتك مهملة فتشتغل في كل وقت بما اتفق كيف اتفق بل ينبغي أن تحاسب نفسك، و ترتب أورادك في ليلك ونهارك، وتعين لكل وقت شغلاً لا تتعداه ولا تؤثر فيه سواه فبذلك تظهر بركة الأوقات، فأما إذا تركت نفسك سدى مهملاً إهمال البهائم، لا تدري بماذا تشتغل في كل وقت، فينقضي أكثر أوقاتك ضائعاً، وأوقات عمرك، وعمرك رأس مالك وعليه تجارتك وبه وصولك إلى نعيم دار الأبد في جوار الله تعالى"[١] .

عندما نتحدث عن الوقت وقيمته يجرنا الحديث إلى الأعمال التي يجب أن نملأ بها أوقاتنا، وبصفة عامة عما نريده من هذه الحياة. وإلى أين نسير؟

إن غياب هدف لحياتنا يجعلها بلا معنى، ويجعل الوقت يمر ونحن ندور في أماكننا.

على التلميذ أن يعرف لماذا يتعلم، ما هي أهدافه؟ وما هي المهام المطلوبة منه، وكيف يصل إلى أهدافه؟ وكيف يتأكد من أنه يسير نحو أهدافه، وعليه قبل كل شيء أن يقوم بتحليل لحياته المدرسية: كيف يقضي أوقاته؟ كيف يتعلم؟ ما هي عاداته؟

إن تنظيم الوقت يعني تعيين عمل لكل وقت، وبعبارة أخرى تخطيط استعمال الزمان.

٤ . معرفة المبادئ الأساسية للتربية:

التربية مجال واسع جداً لا يمكن حصره في فقرة صغيرة كهذه وسأقتصر على ذكر بعض المبادئ الأساسية للتربية:

أولاً: استشعار المسؤولية والأمانة من طرف الأبوين فالرسول الكريم ﷺ يقول: " إن الله سائلٌ كُل راعٍ عما استرعاهُ حَفِظَ أم ضَيَع " [٢].

---

(١) أبو حامد الغزالي، بلوغ الغاية من تهذيب بداية الهداية، ج ١، دار البشير للثقافة والعلوم، تحقيق: أبي عبدالرحمن البحيري وائل بن حافظ بن خلف، ص ٥٣.

(٢) وهو عن أنس بن مالك ﷺ، رواه النسائي في سننه الكبرى، برقم (٩١٧٤)، ٣٧٤/٥ ؛ وابن حبان في صحيحه، برقم ( ٤٤٩٣)، ١٠/ ٣٤٥.

فينبغي أن نطلع على كتب التربية وموضوعاتها للتعرف على معانيها وأهميتها وثوابها وأساليبها ووسائلها وطرقها وكيفية تحقيق أهدافها، ثم نطبق ما تعلمناه في واقع حياتنا وذلك بكل توازن وحكمة سائرين في ذلك بين الترغيب والترهيب، بين الليونة والعنف، بين العقاب والثواب، بين التساهل والجد، بين التسيب والانضباط، بين التشجيع والتحذير.

**ثانيا:** إن التربية الحسنة تبدأ قبل ولادة الابن وذلك باختيار الزوج الصالح، فالجهود ينبغي أن تكون متضافرة لتحقيق المعجزات، وينبغي الاهتمام بالطفل طيلة مراحل نموه: حمل، فرضاعة، ثم طفولة، تليها مراهقة فشباب ورجولة.

**ثالثاً:** دور الآباء لا يقتصر على توفير الأدوات والأكل والملبس بل يتعداه إلى توفير الاستقرار وكل الظروف والشروط الضرورية لدراسة سليمة، ويجب أن يحرص الأبوان على أن تكون لولدهما التربية الإيمانية والتربية الجسمية والتربية النفسية والتربية العقلية، فلا يعقل وهو في هذه الأجواء أن ينحرف أو ينحل.

**رابعاً:** فإلى جانب أن الوالد يعلم ولده بالتلقين والتعوذ، والخوف والرجاء... فعليه أن يعلم ولده كيف يتوكل على الله ويستعين به في الدراسة.

وعلى الوالد أن يوقظ في ابنه حب الله، ومراقبته له، فيعلمه الإنابة واللجوء إلى الله في كل صغيرة وكبيرة، وأن يعلمه إخلاص النية لله، والالتجاء إلى الله بالدعاء، ويلهمه اليقين في موعده تبارك وتعالى.

فإن جماع الخير كله إنما هو في الاستعانة بالله، فإذا الح طالب العلم في دعاء الله، سائلاً أن يفتح الله تعالى له برحمته من هذا الباب العظيم، فتح الله تعالى له من ذلك ما يشاء, وإنما الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

**خامساً:** يكافح الآباء على تواجد متجمع إسلامي، فلا أحد ينكر العلاقة الوطيدة بين الأسرة والطفل والمجتمع، ولكي ينمو الابن النمو السليم فهذه المسؤولية لن تبقى على عاتق الأسرة وحسب, بل يقع كذلك المجتمع فعلى الأبوين الحرص على إيجاد المدرسة الإسلامية، والشارع الإسلامي، والنادي الإسلامي.... والاستعداد في كل لحظة للدفاع عن المجتمع الإسلامي بالأموال والأرواح، وحماية مبادئه وأهدافه التي ترسم للبشرية الصراط المستقيم، وذلك باتخاذ عدة إجراءات:

– الانخراط في جمعية الآباء للمؤسسات التعليمية، وتفعيل هذه الجمعية لتقوم بمسؤوليتها كاملة، ولا ينبغي أن يقتصر دورها على التمويل فقط، ولكن المشاركة المباشرة في مشاكل المؤسسة التعليمية.

– المساهمة في الأعلام: فهو منبر كبير من خلاله يتم التواصل مع المجتمع وتغيير ما يمكن تغييره إلى الأحسن.

وبصفة عامة المساهمة في كل ما يؤثر في المجتمع وأفراده كالانخراط في الجمعيات، والجماعات الإسلامية والعمل على مستوى المساجد ودور الشباب.

**٥. حسن التغذية:**

إن الغذاء الصحي المتوازن يساعد على الاستذكار لفترات طويلة دون الشعور بالإرهاق أو التعب، كما يساعد على التركيز والاستيعاب، عاب الجيدين.

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن هناك علاقة وطيدة بين الغذاء الجيد والتحصيل العلمي.

**٦ . الحذر من المزالق والمهالك:**

كما أن الأبوين يمدان ابنهما بما ينفعه لأجل عدة أهداف تصب في تحصيل العلم وإنجاح التعلم، فإنهما يجنبان ويقيان ابنهما الوقوع فيما يعرقل سيره الجيد في التحصيل الدراسي :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦﴾ (١)

ومن ضمن هذه العراقيل نذكر ما يأتي:

أ– ترك كل ما يعوق الدراسة الحسنة والجدية في العمل مثل:

–الكسل والتسويف: فقد علمنا النبي ﷺ كيف نطرد الكسل وذلك بالدعاء: " ا للهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال " (٢).

وعلمنا النبي ﷺ كيف نطرد التسويف بترك عمل اليوم إلى الغد وذلك بالمسارعة إلى الخيرات.

– الخجل والتكبر: فاثنان لا يتعلمان هما الخجول، والمتكبر.

– عدم الثقة بالنفس والإيحاءات السلبية إذا أضفناها إلى الرضا بالواقع، فكل هذا ينتج عنه تلميذ فاشل.

– تجنب كل ما هو شائع الآن في أوساط المؤسسات التعليمية كالتعاطي للمخدرات، والتبرج، والسلوكيات الشاذة، والغش في الامتحانات.

---

(١) سورة التحريم: الآية (٦).

(٢) صحيح البخاري، جامع السنة وشروحها، كتاب الدعوات، باب الاستعاذة من الجبن، رقم الحديث (٦٣٦٩)، ٧٩/٨.

– تجنب كل ما يضيع الوقت والجهد ولا يخدم الهدف، مثلاً: كثرة النوم والأكل، والنظر إلى التلفاز، والاهتمام بالثانويات قبل الأولويات.

ب– الاستعمال السيئ للإلكترونيات: فالعلم ذو حدين سلبي وإيجابي، فرغم ما أتت به هذه الإلكترونيات من تطور باهر، فقد ساهمت كذلك في تردي مستوى التلميذ وذلك بالاستعمال السيئ لها، مثلا:

– أما الواقع الإلكترونية فإن التلميذ تستهويه المواقع الفاسدة والمضيعة للوقت عوض أن يدخل إلى المواقع المفيدة والبناءة.

– وأما الهاتف النقال فإنه حالياً أصبح أنجح وسيلة للغش في الامتحانات ناهيك عن الأوقات الكثيرة التي تضيع في اللغو بسببه.

ج– التحذير من قرناء الشر ورفقاء السوء والفساد: إن الصحبة تلعب دوراً كبيراً في حياة الفرد فما بالك في حياة التلميذ، وبمقتضاها قد تؤدي هي ال أخرى إلى تطور أو تدهور مستوى التلميذ.

فإن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ ﴾، (١).

وعن أَبي موسى الأَشعَرِيّ ﷺ: أَن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " إِنَّما مثَلُ الجلِيس الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ، فَحامِلُ المِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ ريحًا طيِّبةً، ونَافِخُ الكِيرِ إِمَّا أَن يَحْرِقَ ثِيابَكَ، وإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا مُنْتِنَةً " (٢).

يستطيع الأب أن ينتقي لولده أصلح النماذج سواء للمصاحبة العامة في المجموعة أو للصداقة الخاصة، ويكون ذلك بتلطف لا بالفرض الصريح.

فالصداقة لا يمكن أن تفرض على النفس فرضاً، إنما يمكن أن تهيأ لها الفرص التي تنميها فتتوطد صداقة ابنه بهم، وتستطيع الأم كذلك مع صديقات ابنتها.

كما يستطيع الوالد أن يشرف ويوجه تلك الصداقات وجهة صالحة بتوجيه نشاطها إلى حيث يرجى الخير، فيقترح عليهم نزهات في أماكن معينة أو قراءات يساعدهم فيها... حتى لا ينحرف نشاطهم إلى العبث، أو الفساد، أو التدمير، وتنتكس في نفوسهم، فبدلاً أن تكون تعاونا على البر والتقوى تكون " تعاون " كذلك ولكن على الإثم والعدوان.

---

(١) سورة الفرقان: الآية (٢٧ ـ ٢٩).

(٢) مسند أبي يعلي الموصلي، برقم (٧٣٠٧)، ٢٩٣/١٣.

ويستطيع الأب كذلك أن يسال ابنه مستطلعاً عن أحوال زملائه معه وأحواله مع زملائه، فإذا صار الولد يحكي لوالده عن تلك الأحوال راح الوالد يلقي توجيهاته لتصحيح ما ينبغي تصحيحه من تلك القيم مرشداً ولده إلى الصواب.

وأخيراً فإن على الوالد أن يقطع تلك الصداقات إذا وجد فيها انحرافاً أو إغراء بالانحراف، على أن يوضح لولده أنه لا يلغيها من حيث المبدأ ولا يمانع في أن يكون لولده صداقات واجتماعات مع الأصدقاء، ولكن يعترض على فلان بالذات، أو على تلك المجموعة بالذات؛ لأن أخلاقها سيئة، ولأنها تفعل كذا وكذا من الأمور.

د- الحذر مما نعتقده كنموذج حياة:

أصبحنا نعتقد أن هناك منهجاً آخر سحرياً سيحل مشاكلنا دون الإسلام فانبهرنا بالحضارات الغربية واتخذناها انموذجاً في حياتنا وسلوكياتنا ولباسنا، وتركنا القيم الإسلامية في أحوالنا وقراراتنا ومواقفنا وكتاباتنا وتصريحاتنا، فأصبحنا لا نتصرف بملك إرادتنا، ولم نعد نبدع وفق رغباتنا وحاجياتنا، كما لم نعد نفكر انطلاقاً من ذواتنا وخصوصياتنا بل نعيش تحت وطأة الحداثة الغربية التي تفرض علينا نموذجها باسم العولمة وتسلب منا حق التفكير والنظر والاختيار.

أصبحنا نعتقد أن الإسلام هو نتيجة تعصب للقديم، أو نتيجة دراسات تلقينية وكأنه يهتم بالعبادات فقط، وأصبحنا نفصل الدين عن كل شيء كأن الدين خاص بالمساجد.

لا والله بل الإسلام هو أكبر من ذلك بكثير فهو دستور حياة، ما من جانب من الجوانب الا بث فيه ما يصلحه، وخاصة جانب العلم الذي يعتبر من الجوانب الأساسية في الدين.

**خـاتمـــــة:**

إن الولـد كالبـذرة تنبـت فـي تربـة، فـإذا كانـت هـذه التربـة جيـدة، فسـوف تعطـي هـذه النبتـة ثماراً طيبة، فالتربة هنا بمثابة البيت والمجتمع.

وينبغي العناية بهذه النبتة طيلة نموها بالسقي وإزاحة النباتات الضارة من حولها.

إن دور الآبـاء فـي التحصـيل الدراسـي للأبنـاء يبقـى رهينـاً بقـدرات الولـد نفسـه ومؤهلاتـه واسـتعداداته ، هـذه الأخيـرة تتغيـر مـن ولـد إلـى آخـر فـرب ولـد لا يجـد أبـواه معـه صـعوبة التربيـة والتعلـيم، فهـو يقـوم بجميـع متطلباتـه بسـهولة وتلقائيـة، ورب ولـد تكفيـه إشـارة واحـدة لتحقيـق أحسـن النتـائج، ولـرب ولـد يحـاول معـه والـداه المحاولـة تلـو الأخـرى حتـى يـتمكن مـن تحصيل دراسي جيد، والله ولي التوفيق.

وحـــــال الأبـــــوين يقـــــول: ﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٥ ﴾، [1].

(١) سورة الأحقاف: من الآية (١٥).

# المصادر والمراجع

**القرآن الكريم.**

١. الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري محمد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية باضافة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط: ١، ١٤٢٢هـ).

٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣. المجتبى من السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: ٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٤. أبو حامد الغزالي، بلوغ الغاية من تهذيب بداية الهداية، ج١، دار البشير للثقافة والعلوم، ت: أبي عبدالرحمن البحيري وائل حافظ بن خلف.

٥. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ )، لسان العرب، ج ٤، ط: ٣، ١٤١٤هـ، دار صادر – بيروت.

٦. أنيوك كلارنكس، السلوك الإنساني في الادارة التربوية، ج ١، دار محلاوي، عمان، ١٩٩٣م.

٧. الهام بنت فريج بن سعيد العويضي، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية، ( ٢٠٠٤ م )، ج ١، ط: ١، جدة – السعودية، وكالة كليات البنات، بتصرف.

٨. سيد إبراهيم الجبار، الأسس الاجتماعية للتربية، ج ١، دار العلوم – مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٧م. الطاهر.

٩. الطاهر سعد الله، علاقة قدرة التفكير الابتكار بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، الحلقة الثالثة، جامعة الجزائر، ١٩٨٦م.

١٠. أمة الله بنت عبدالمطلب، رفقا بالقوارير، ج١، المدينة المنورة، مكتبة الحرم المدني.

١١. " الأداء الأكاديمي السيئ: ٥ نصائح لمساعدة طلابك في رحلتهم " ، flexisaf. ، تم استرجاعه في ١١ـ ٧ ـ٢٠١٨. تحريرها.

Poor Academic Performance : Tips to Help Your Students on"

Their journey " , .flexisaf, Retrieved 2018_7_11. Edited

١٢. د. عامر عبد الله سليم الشهراني – العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب – مجلة التربية – العدد الثامن عشر – السنة السادسة – ١٩٩٦م.

١٣. رشاد صالح الدمنهوري، عباس محمد عوض: التنشئة الاجتماعية والت آخر الدراسي، ج١، دار المعرفة، الجامعية الأزاريطة، مصر، ٢٠٠٢م.

١٤. علي عبدالحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسين العصرية، بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

١٥. عطية صقر، موسوعة الأسرة في الإسلام – مراحل تكوين الأسرة، ج ١.

١٦. علي بن عبده أبو حميدي، تعريف الأسرة، ( ١٤ – ٤ – ٢٠١٣ م )، الألوكة، اطلع عليه بتاريخ ٢٥ ـ ٦ ـ ٢٠١٧م، بتصرف.

١٧. عابد الهاشمي، سعادة الأسرة المسلمة في جنة الدنيا، ج ١، ط: ١، بيروت – لبنان، دار ابن حزم.

١٨. علم نفس النمو، زهران حامد، ط: ٥، دار العودة، بيروت، ١٩٨١م.

١٩. محمود قنبر، دراسات في أصول التربية، ج ١، دار الثقافة، الدوحة، م.

٢٠. محمود المصري، الزواج الإسلامي السعيد، ج ١.

٢١. محمد لبيب، الأسس الاجتماعية للتربية، دار العلوم، الكويت ـ ١٩٧٧م.

٢٢. محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ١٩٨١م.

٢٣. محمد طاهر الجوابي، المجتمع والأسرة في الإسلام، ج ١، ط ٣، الرياض: دار عالم الكتب الطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ م ، بتصرف.

٢٤. نخبة من أساتذة التربية وعلم النفس، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، دار الثقافة النشر، القاهرة، ١٩٧٥.

٢٥. نظمي خليل أبو العطاء، الأسرة والمجتمع، أخبار الخليج، العدد (١٠٥٨٣) – الخميس ٢٥ صفر ١٤٢٨هـ – ١٥ مارس ٢٠٠٧م.

٢٦. نبيل حليلو، الأسرة وعوامل نجاحها، ج ١، ط:١، ٢٠١٣م، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، بتصرف.

٢٧. يوسف ذياب، سيكولوجية الت آخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية، دار المناهج، ٢٠٠٦م.

٢٨. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧ هـ)، ت: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط : ١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

**Sources and Reference**

**The Holy Koran**

1. Al Jamea Al Masnad Al Saheeh Al Mukhtasar Min Umor Rasool Allah Sala Allaho Alyeh Wa Salam Wa Sonanehe Wa Ayamehe , Saheeh Al Bukhari Mohammed Bin Ismael Abo Abdullah Al Bukhari Al Jaafi , Investigation : Mohammed Zuhair Bin Naser Al Naser , Dar Tawq Al Najat (copy of sultanya by adding no . Mohammed Fuad Abdul Baqi , Printing : 1, 1422 A.H )
2. Al Masnad Al Saheeh Al Mukhtasar Benaql Al Adl An Al Adl Ela Rasool Allah Sala Allaho Alayhe Wa Salam , Moslem Bin Al Hajaj Abo Al Hasan Al Qoshairi Al Nesabori ( Dead :216 A.H ) , Investigation : Mohammed Fuad Abdulbaqi , Dar Ihyaa Al Turath Al Arabi - Beirut .
3. Al Mujtaba Min Al Sunan - Al Sunan Al Sughra Le Al Nesaee , Abo Abdulrahman Ahmed Bin Shuaib Bim Ali Al Khorasani , Al Nesaee ( Dead : A.H ) , Investigation , Abdulfatah Abo Ghoda , Publisher : Al Matboat Al Islamia office - Halab , Printing : 2, 1406 – 1986
4. Abo Hamed Al Ghazali , Bligh Al Ghaya Min Tahdheen Bedayat Al Hedayah , Part 1 , Dar Al Basheer For culture and science , investigation : Abi Abdulrahman Al Buhairi Wael Bin Hafedh Bin Khalaf
5. Mohammed Bin Mokaram Bin Ali , Abo Al Fadhl , Jamal Al Deen Ibn Mandhor Al Ansari Al Ruwaifaee Al Afriki ( Dead : 711 A.H ) , Lesan Al Arab , Part 4 , Printing : Third - 1414 A.H , Dar Sader . Beirut.
6. Anyok Klarenks , Humanity Behavior In Educational Administration , Part 1 , Dar Majlawi , Amman , 1993 A.D.
7. Ilham Bint Freej Bin Saeed Al Ewaidhi ( 2004 A.D ) , Impact of using Internet on Family Relations , Part 1 , First Printing , Jida - Al Saudia : Agency of Girls colleges.
8. Sayed Ibrahim Al Jabbar , The Social Basics For Education , Part 1 , Dar Al Ulom - Ghareeb Bookshop . Cairo , 1977 A.D.
9. Al Taher Saad Allah , The Relation of Ability of creating thought with study level for students of third stage from Basic Education , Thesis to award Doctorate certificate , third circle , University of Algiers , 1986
10. Amat Allah Bint Abdul Mutalib , Refaan Bel Quarir, Part 1, Al Madeena Almunawara Al Haram Al Madani Bookshop.
11. Bad Academic Performance : (5) Five Advises to Help your Students in their Journey, flexisaf, Retrieved on 11 July 2018 , Edited
12. Dr. Amer Abdullah Saleem Al Shahrani - Influenced Factors In Scientific level of students. Al Tarbia Magazine . No. Eighteen Sixth year- 1996.
13. Rashad Salleh Al Damanhori , Abbas Mohammed Awadh : Social Originating and delay of study, Part 1, Dar Al Maarefa Al Jameya Al Azarita , Egypt, 2002.
14. Ali Abdulhameed Ahmed , Study Education and Related with Islamic and Educational Values, Hussein Al Asryah Bookshop, Beirut, Printing 1, 2010 A.D
15. Atya Saqar, Mawsoat Al Usra Fi Al Islam – Stages of Forming Family, Part 1

16. Ali Bin Abda Abo Hameedi (14 April 2013), " Definition Family ", Al Aloka Saw it on 25 June 2017 A.D
17. Ayed Al Hashemi , Saadat Al Usra Al Moslema Fi Janat Al Dunya , Part 1, Printing 1, Beirut - Lebanon : Dar Ibn Hazm.
18. Psychology of Growth, Zahran Hamed, Fifth printing, Dar Al Awda, Beirut, 1981 A.D.
19. Mahmood Qanbar, Studies In Education Basics , Part 1, Dar Al Thaqafa, Al Doha, 1991 A.D.
20. Mahmood Al Masri , Happy Islamic Marriage , Part 1.
21. Mohammed Labeeb, Social Basics For Education , Dar Al Ulom, Kuwait, 1977 A.D.
22. Mohammed Mustafa Zaidan : Study The Educational Cycologic For Student of Higher Education, Diwan of AI Algier Publishments, Algier, 1981, Page 74.
23. Mohammed Taher Al Jawabi Society And Family in Islam, Part 1, Printing 3, Al Riyadh : Dar Alam Al Kotob for Publishing And Distribution , 2000 A.D.
24. Team of Education And Psychology Instructors , Yearly Book in Education And Psychology, Dar Al Thaqafa for Publishing, Cairo , 1975.
25. Nadhmi Khaleel Abo Al Ata , Family and Society, Al Khaleej News, No. (10583) – Thursday 25 Safar 1428 A.H, 15 March 20077 A.D.
26. Nabeel Haleelo (2013 A.D), Family and Factors of it's success, Part 1, First Printing, Al gier: Qasdi Marbah and Ragla University
27. Yousif Dhyab , Cycologic of Delay of Study , Analytical Treating vision , Dar Al Manahej , 2006 A.D.
28. Masnad Abi Yaala , Abo Yaala Ahmed Bin Ali Bin Al Muthana Bin Yahya Bin Issa Bin Hilal Al Tamimi, Al Mosuli (Dead : 307 A.H) , Investigation : Hussein Saleem Asad , Dar Al Maamoon For Turath. Damaccus , Printing : 1 14041984